

الملحق 2 على الويب:

العلوم والابتكار لتحويل النظم الزراعية والغذائية

معلومات أساسية

1- العالم ليس على المسار الصحيح للقضاء التام على الجوع بحلول عام 2030. وفي عام 2020، كان ما بين 720 و811 مليون شخص حول العالم يعانون من الجوع. وبالنظر إلى متوسط العدد المتوقع (768 مليوناً)، عانى حوالي 118 مليون شخص إضافي من الجوع في عام 2020 مقارنةً بعام 2019- أو ما يعادل 161 مليون شخص إضافي بالنظر إلى الحد الأعلى من العدد المتوقع.¹ وقد أدت حالات الطوارئ المتشابكة في العالم المتصلة بتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث، والأزمة الصحية الناجمة عن كوفيد-19، إلى زيادة المخاطر الماثلة أمام النظم الزراعية والغذائية وأوجه الضعف فيها. وفي الفترة الممتدة بين عامي 2008 و2018، تكبّدت الزراعة 26 في المائة من مجموع التأثيرات المترتبة عن الكوارث المتوسطة والواسعة النطاق الناجمة عن مخاطر طبيعية، حيث بلغت قيمة الخسائر المتصلة بالكوارث في إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية 280 مليار دولار أمريكي. وثمة الكثير من النظم الزراعية والغذائية المعاصرة غير مستدامة، وهي، كما تجري إدارتها حالياً، لا تفي بالغرض المنشود.

2- ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ينبغي تحويل النظم الزراعية والغذائية من أجل تغذية السكان ورعاية كوكب الأرض، والنهوض بسبل العيش المنصفة، وبناء نظم إيكولوجية قادرة على الصمود. وقد يكون نشر العلوم والابتكار على نحو استراتيجي عاملاً تمكينياً محورياً وهاماً لإحداث التحول المنشود في النظم الزراعية والغذائية، وهو يعمل كمحرك للاستفادة من الفرص الناشئة. ولا بدّ لمنظمة الأغذية والزراعة، بوصفها الوكالة الفنية الرائدة المختصة بالأغذية والزراعة في منظومة الأمم المتحدة، أن تكون في الصدارة لتيسير إدماج العلوم والابتكار من أجل توفير حلول من شأنها تحسين دخل صغار المنتجين، وتعزيز التنمية الريفية، والحد من أوجه انعدام المساواة، وزيادة الإنتاجية الزراعية بموازاة بناء القدرة على الصمود أمام تغير المناخ، والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناجمة عن النظم الزراعية والغذائية، وحماية التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية. وبالفعل، يقرّ الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة للفترة 2022-2031 المرتكز على خطة عام 2030، بالتكنولوجيا والبيانات والابتكار بوصفها ثلاثة عوامل مسرّعة من بين العوامل المسرّعة الأربعة التي ستطبق في جميع التدخلات البرمجية.

3- وتعرض هذه الوثيقة موجزاً عن آخر المعلومات المتصلة بأيام العلوم التي عقدت في يوليو/ تموز 2021، فضلاً عن مشاركة المنظمة في منتدى العلوم والتكنولوجيا والابتكار.

¹ <https://www.fao.org/3/cb4474ar/cb4474ar.pdf>

أيام العلوم

4- في سبتمبر/ أيلول 2021، عقد الأمين العام للأمم المتحدة قمة النظم الغذائية² في إطار عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. وفي إطار التحضير لقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية، وبالاستناد إلى مسارات العمل ومختلف الحوارات، نظّمت المجموعة العلمية "أيام العلوم لقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021"³ وقد قامت منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) بتسييرها واستضافتها في 8 و9 يوليو/ تموز 2021.

5- ونظّمت أيام العلوم في شكل حدثين افتراضيين استغرق كلّ منهما نصف يوم، تخلّلا 4 جلسات عامة و13 جلسة موازية، بالإضافة إلى أحداث جانبية أخرى. وقد اجتمع أكثر من 2 000 مشارك من مجالات البحوث والسياسات والمجتمع المدني والصناعات للبحث في سبل إطلاق كامل إمكانات العلوم والتكنولوجيا والابتكار من أجل تحويل النظم الغذائية. وتناولت المناقشات ما يلي:

- تعزيز الخيارات المبنية على العلوم من أجل تحقيق أنماط غذائية صحية بقدر أكبر ونظم غذائية أكثر شمولاً واستدامة وقدرة على الصمود؛
- استخدام العلوم في العمل، لا سيما من خلال إقامة صلات أقوى بين العلوم والسياسات، والاستثمار في القدرات المؤسسية والبشرية، والاستفادة من النماذج والبيانات المفتوحة؛
- معالجة الفرص الضائعة والمسائل الخلافية التي تعيق تقدّم العلوم؛
- تمكين وإشراك الجهات الفاعلة الرئيسية، بمن يشمل الشباب والشعوب الأصلية وصناعات الأغذية والمنشآت الجديدة، والنساء؛
- توسيع آفاق العلوم، لا سيما في الابتكارات العلمية البيولوجية، والابتكارات الرقمية، والسياساتية والمؤسسية؛
- والتطلع إلى العالم الذي نصبو إليه بحلول عام 2030 وما بعده، وإعطاء الأولوية للإجراءات العاجلة من أجل تحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 2 منها.

6- وقد صدر تقرير⁴ يتضمن موجزاً عن أبرز نقاط المناقشات التي جرت خلال هذين اليومين، وهو يركّز على فرص الاستثمارات في العلوم والمعارف وعلى الثغرات في الأدلة التي ينبغي معالجتها من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية بصورة مجدية وناجحة. وقد سبقت أيام العلوم أحداثاً جانبية عديدة⁵ جرى تنظيمها بصورة مستقلة في الفترة الممتدة من 5 إلى 7 يوليو/ تموز 2021، وقد أتاحت الفرصة أمام الشركاء لعرض أفكارهم بشأن العلوم والتكنولوجيا والابتكارات التي بإمكانها دفع عجلة تحويل النظم الزراعية والغذائية. ونظّم ما مجموعه 49 حدثاً جانبياً شاركت المنظمة في تنظيم 9 أحداث منها عن جملة من المواضيع من بينها دور التكنولوجيا النووية والتكنولوجيات ذات الصلة، والنظم الغذائية للشعوب الأصلية، والنظم الزراعية المبتكرة، والأغذية المائية والأغذية المنسية، والزراعة الإيكولوجية وإدارة الأراضي والمياه، والصلة

² <https://www.un.org/ar/food-systems-summit>

³ <https://sc-fss2021.org/events/sciencedays/>

⁴ https://sc-fss2021.org/wp-content/uploads/2021/08/Science-Days_Report.pdf

⁵ <https://sc-fss2021.org/events/sciencedays/side-events/>

القائمة بين العلوم والسياسات. ومن ثمّ، جرى تنقيح التقرير الاستراتيجي⁶ الذي أعدته المجموعة العلمية لعقد الأمم المتحدة للنظم الغذائية، في ضوء التعليقات الواردة خلال أيام العلوم وبعدها.

مشاركة منظمة الأغذية والزراعة في منتدى العلوم والتكنولوجيا والابتكار

7- أنشأت خطة عمل أديس أبابا وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 آلية الأمم المتحدة لتيسير التكنولوجيا من أجل دعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتتضمن هذه الآلية ما يلي:

- منتدى سنوي متعدد أصحاب المصلحة معني بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار؛
- منصة إلكترونية (2030 connect) - منصة الأمم المتحدة لتسخير التكنولوجيا بهدف دعم أهداف التنمية المستدامة؛
- مجموعة مؤلفة من 10 ممثلين رفيعي المستوى يعيّنهم الأمين العام للأمم المتحدة من المجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط العلمية (مجموعة الأعضاء العشرة)؛
- وفريق العمل المشترك بين الوكالات والمعني بتسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة.

8- إنّ منظمة الأغذية والزراعة عضو فاعل في فريق العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بتسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة. وقد كُلفت مجموعة الأعضاء العشرة بالعمل مع فريق العمل المشترك من أجل التحضير للمنتدى السنوي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ووضع المنصة الإلكترونية وتشغيلها. وفي عام 2021، ساهمت المنظمة في المنتدى المتعدد أصحاب المصلحة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة، الذي عقد في 4 و5 مايو/ أيار، من خلال الجلسة الثانية ضمن هذا المنتدى التي حملت عنوان المسارات الفعالة نحو أهداف التنمية المستدامة: العلوم والتكنولوجيا والابتكار من أجل القضاء على الفقر والجوع، وتعزيز رفاه الإنسان وبناء القدرة على الصمود، ومن خلال حدث جانبي رفيع المستوى بشأن العلم والتكنولوجيا والابتكار من أجل رسم خرائط أهداف التنمية المستدامة. وساهمت المنظمة أيضاً على نحو فاعل في المنتدى السياسي الرفيع المستوى عن طريق الحوار الذي أجرته بشأن الشراكة في العمل لرسم خرائط الطريق لتسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار لأهداف التنمية المستدامة، ومن خلال عقد جلسة رفيعة المستوى بشأن تعبئة العلم والتكنولوجيا والابتكار وتعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات والمجتمع التي عقدت في 9 يوليو/ تموز 2021. وتمثّل منصة الأمم المتحدة لتسخير التكنولوجيا بهدف دعم أهداف التنمية المستدامة فرصةً لتشارك الرابط إلى بوابات المعارف الخاصة بمنظمة الأغذية والزراعة ونشرها على نطاق أوسع.

⁶ https://sc-fss2021.org/wp-content/uploads/2021/07/Scientific-Group-Strategic-Paper-Science-for-Transformation-of-Food-Systems_August-2.pdf

الآفاق

9- تعمل المنظمة، بهدف وضع مبادراتها الهامة في إطار متّسق وتيسير وضع مبادرات جديدة، على بلورة أول استراتيجية لها على الإطلاق للعلوم والابتكار، ومن شأن هذه الاستراتيجية أن تساعد في تعزيز استخدام العلوم والابتكار في التدخلات الفنية التي تقوم بها المنظمة والتوجيهات المعيارية التي تقدّمها.

10- وأخيراً، تمثّل تعددية الأطراف والفعاليات الدولية المقبلة، وقمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية لعام 2021، والاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي والدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ عن الزراعة والأغذية التي عقدت مؤخراً، إنجازات مهمة ستساعدنا في دفع عجلة الخطة التحويلية، ونحن بحاجة إلى بلورة سردية مشتركة. وعلينا إقامة روابط أقوى بين جداول الأعمال العالمية الخاصة بالنظم الزراعية والغذائية، والمناخ والتنوع البيولوجي نظراً إلى الترابط القائم بينها.